

الأغاني

خطأ يعني قتلها فوداها عبد الملك بن مروان أعطي ورثتها ديتهما وكفر عنه كفارة القتل وأعطاه عدة جوار ووهب له مالاً فقال أيمن .

(رأيتُ الغوانيَ شيئاً عُجا بيا ... لَوَ انْسَ مِنِّي الغواني الشابا) .

(ولكنَّ جمعَ العذارى الحسانِ ... عناءٌ شديدٌ إذا المرءُ شابا) .

(ولو كُلتَ بالمُدِّ للغانياتِ ... وضاعفتُ فوق الثيابِ ثيابا) .

(إذا لم تُنذِلْهُنَّ مِن ذاكِ ذاكِ ... بِغَيِّ ذِكِّ عِنْدِ الأميرِ الكذابا) .

(يَذُدُّنَّ بكلِّ عَصَا ذائِدٍ ... وَيَصْبِحَنَّ كلُّ غداةٍ صعبا) .

(إذا لم يُخالِطَنَّ كلَّ الخِلاطِ ... تراهنَّ مُخَرَّ نَطِمَاتِ غِصَابا) .

(عَلامَ يُكَاخِلَنَّ حُورَ العيونِ ... وَيُجَدِّثَنَّ بعدَ الخضابِ الخضابا) .

(وَيَعْرُكَنَّ بالمسكِ أجيادَهُنَّ ... ويدنينَ عندَ الحِجالِ العِيابا) .

(ويغمِزنَ إلا لما تعلمونَ ... فلا تحرموا الغانياتِ الصُّرابا) .

قال فبلغني أن عبد الملك أنشد هذا الشعر فقال نعم الشفيع أيمن لهن .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال له

عبد الملك لما أنشده هذا الشعر ما وصف النساء أحد مثل صفتك وعرفهن أحد معرفتك .

قال فقال له لئن كنت صدقت في ذلك لقد صدق الذي يقول .

صوت .

(فإن تسألوني بالنساء فإنني ... خبيرٌ بأدواء النساء طيبٌ) .

(إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ ماله ... فليس له في وُدِّهنَّ نصيبٌ) .

(يُرَدُّنَّ ثراءَ المالِ حيثَ علمنه ... وشَرَّخُ الشابِ عندهنَّ عجيبٌ)